الحساسية الاستراتيجية دوليا ، بداية لتتابع الثورات الوطنية الديمقراطية في مواقع ذات قدرات اشعاعية هائلة في آسيا وافريقيا · وراحت بمسارها المعادي للامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية والتخلف الاقتصادي والاجتماعي تزاوج بين مهام التحرر السياسي ومهام التحرر الاجتماعي بآفاقه الاشتراكية ، على درجات متباينة ·

وامكن لهذه النظم التي تمخضت عنها هذه الثورات ، وفي اطار صراعات الحرب الباردة بين المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي في تلك المرحلة ، ان تفرض نفسها على ميزان القوى الدولية ، كقوة ثالثة مترابطة ومستقلة تنهج طريق الحياد الايجابي وعدم الانحياز ، وتلح على احترام مبدأ التعايش السلمي بين الدول على اختلاف نظمها واحجامها ودون ما تدخل لاي دولة في شؤون الاخريات · وانبثقت هذه القوة الدولية الثالثة الجديدة من خلال مؤتمر باندونج الذي انعقد عام ١٩٥٥ · وراحت وفاء لمبادئها ومصالحها تنسج علاقات اقتصادية وتجارية وعسكرية وثقافية مع الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية ، على نحو واسع ومؤثر على العلاقات الدولية والنظام الاقتصادي العالمي ، وذلك منذ الحصار الذي ظلت تفرضه القوى الامبريالية والرأسمالية على الاتحاد السوفيتي عند قيامه في ١٩١٧ وعلى مجموعة البلدان الاشتراكية التي توالى تأسيسها بعد الحرب العالمية الثانية ·

وكان كل كسب سياسي او اقتصادي تحققه ثورات العالم الثالث ، هو انتقاص خطير من رصيد المصالح الاحتكارية والاستعمارية ، واضعاف لوزن المعسكر الرأسمالي الذي تزعمته الولايات المتحدة الامريكية بعد الحرب العالمية الثانية ، في صراعه مع المعسكر الاشتراكي الذي تزعمه الاتحاد السوفيتي · وتضافرت مجموعة من العوامل الموضوعية الجديدة التي تخلقت في الحياة الدولية ، بفعل موجة المد العارمة لحركات التحرر الوطني والقوى الاشتراكية ، الى دفع العالم الرأسمالي الى مواقع الدفاع والتأزم · وذلك على مدى المسافة الزمنية الممتدة من اوائل الخمسينات حتى اواسط الستينات · نذكر منها : التأميمات الكلية والجزئية ، التي شملت العديد من المشروعات والمصالح الاحتكارية في العالم الثالث ، مثل قناة السويس ومزارع الشاي والكاكاو ومناجم الحديد والفحم ، التحالف دوليا بين حركة كل من الدول الاشتراكية والعالم الثالث والقوى العمالية والديمقراطية في اوروبا الغربية ، كسر الاتحاد السوفيتي للاحتكار الامريكي للاسلحة الذرية والنووية ، قيام الصين الشعبية ، زيادة حجم التصنيع في بلاد العالم الثالث بما يضيق في رقعة السوق العالمية امام الصناعة الرأسمالية ، تصفية القواعد العسكرية الامريكية والاوروبية في مواقع متزايدة من العالم الثالث بما هدد تهديدا خطيرا حلف الاطلنطي وحلف جنوبي شرقي آسيا ومجموعة الدول العنصرية والعميلة في افريقيا (جنوب افريقيا) وآسيا (فيتنام وكوريا